

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[490] سيطول بعدى يا سكينه فاعلمي منك البكاء إذا الحمام دهانى لا تحرقى قلبي بدمعك حسرة مادام مني الروح في جثمانى وإذا قتلت فانت أولى بالذى تأتينه يا خيرة النسوان (1) وفي رواية: أنه عليه السلام قال: (ابغوالى ثوبا لا يرغب فيه أجعله تحت ثيابي حتى لا أجرد... ف قيل له بتبان، فقال: (ذاك لباس من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا فخرمة فجعله تحت ثيابه فلما قتل جرد صلوات الله عليه ورضوانه). (2) كلامه عليه السلام مع نساء أهل بيته (476) - 278 - قال الطريحي: ثم ان الحسين عليه السلام لما نظر الى اثنين وسبعين رجلا من أهل بيته صرعى، فالتفت الى الخيمة ونادي: (يا سكينه ! يا فاطمة ! يا زينب ! يا ام كلثوم ! عليكن مني السلام) فنادته سكينه: يا أبة استسلمت للموت ؟ ! فقال: (كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين ؟ فقالت: يا أبة ردنا إلى حرم جدنا. فقال: (هيهات، لو ترك القطا لنام)، فتصارخن النساء فسكتهن الحسين عليه السلام، وحمل على القوم. (3) وفي رواية: أنه عليه السلام قال: (يا نور عيني، كيف لا يستسلم للموت من لا ناصر له ولا معين، ورحمة الله ونصرته لا تفارقكم في الدنيا ولا في الآخرة، فاصبري على قضاء الله ولا تشكى، فان الدنيا فانية والآخرة باقية). (4) وفي خبر آخر: أن الحسين عليه السلام لما ودع أهل بيته قال: (اللهم انك شاهد _____ (1) - الناقب لابن شهر آشوب 4: 109. (2) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 221، بحار الانوار 45: 54، العوالم 17: 297 و اضاف فيهما ثم استدعى عليه السلام بسراويل من جره ففرزها ولبسها. (3) - المنتخب للطريحي: 440، بحار الانوار 45: 47، الدمعة الساكية 4: 336. (4) - ناسخ التواريخ 2: 360، اسرار الشهادة 423 مع اختلاف.